# القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

E mail alquds@alquds.co.uk Internet www.alquds.co.uk

السنة الثامنة عشرة ـ العدد 5264 الثلاثاء 2 ايار (مايو) 2006 ـ 4 ربيع الثاني 1427 هـ

يومية ـ سياسية ـ مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 18 - Issue 5264 Tuesday 2 May 2006



ادب

10 مؤتمر جامعة فيلادلفيا: مقاربات لثقافة الخوف

منوعات

12 نجوم «روتانا» يشنون حربا ضد نانسي

رأي

الطريق للخروج من مثلث برمودا العربي 19

اخيرة

تونسيون يبحثون عن الحب على الانترنت 20


## القضاة يهددون بالدعوة لاضراب شامل.. واشتباكات عنيفة في سيناء توقع 4 قتلى

# قمع مظاهرة جديدة في القاهرة نادت بسقوط مبارك

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من حسام ابو طالب:

واصلت الحكومة المصرية امس تصعيدها الامني ضد المعارضة السياسية، وقمعت الشرطة مظاهرة لحركة «كفاية» في وسط القاهرة نادت بسقوط الرئيس حسني مبارك، وطالبت باطلاق المعتقلين السياسيين.

وكانت المظاهرة خرجت للاحتفال بذكرى عيد العمال.

وجاء قمع المظاهرة غداة تمديد قانون الطوارئ لعامين آخرين ما اثار استياء واسعا في الاوساط السياسية والشعبية. ومنعت قوات الامن المصرية امس نشطاء من تنظيم مظاهرة وضربت من حاولوا منهم التجمع في أحد الشوارع بوسط القاهرة.

وشوهد رجال أمن يرتدون الزي المدني وهم يطاردون النشطاء ويضربونهم. واشتبك رجال أمن مع متظاهرة قاومتهم وجذبوها من شعرها وأوسعوها لكما.

ودعا لتنظيم المظاهرة في أكبر ميدان بالقاهرة بمناسبة عيد العمال نشطاء في الحركة المصرية من أجل التغيير (كفاية) وأعضاء جماعات وأحزاب معارضة أخرى.

وحشدت وزارة الداخلية أعدادا كبيرة من قوات الامن قبل وصول النشطاء الى ميدان التحرير. وقال شاهد «لما تجمع النشطاء طوقتهم قوات الامن وألقت القبض على عدد منهم ولجأ اخرون الى مبنى يضم مقر أحد الاحزاب». وأضاف أن نشطاء رددوا هتاف «يسقط يسقط حسني مبارك».

وتابع الشاهد «تجمع نشطاء في أحد الشوارع ورددوا هتافات بسقوط حالة الطوارئ والاستبداد والطغيان فطاردهم رجال أمن في الشوارع الجانبية وأوسعوهم ضربا».

ووافق مجلس الشعب المصري أحد مجلسي البرلمان الاحد على مد العمل بقانون الطوارئ لمدة عامين استجابة لطلب تقدمت به الحكومة. وتسمح حالة الطوارئ السارية في البلاد منذ اغتيال الرئيس أنور السادات بأيدي متشددين اسلاميين عام 1981 باحتجاز الاشخاص لمدد غير محددة بدون اتهام أو محاكمة.

وقال ضابط كبير خلال قيام قوات الامن بمطاردة النشطاء «هناك تعليمات بمنع المظاهرات».

ومنعت قوات الامن مصوري الصحف ووكالات الانباء ومحطات التليفزيون من تصوير ضرب النشطاء ومطاردتهم. وقال مصور «هددوني بتحطيم الكاميرا».

وخلال الايام الماضية ألقت قوات الامن القبض على عشرات النشطاء الذين أيدوا اعتصاما لقضاة مستقلين يحتجون على احالة قاضيين بارزين الى محاكمة تأديبية لادلائهما بتصريحات لوسائل الاعلام حول ما قالوا انه تزوير شاب الانتخابات التشريعية التي أجريت في شهري تشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الاول (ديسمبر).

كما ضربت قوات الامن التي سمحت بالتظاهر خلال العام الماضي نشطاء بقسوة. لكن عشرات النشطاء تظاهروا امس لنحو ساعتين في مدينة الاسكندرية الساحلية بمناسبة عيد العمال ورفعوا لافتات كتبت عليها عبارات تقول «لا لتشريد العمال» و«لا لبيع المصانع».

على صعيد اخر هدد رئيس نادي قضاة مصر المستشار زكريا عبد العزيز بالعودة لإضراب قضائي شامل في البلاد ردا على معاقبة متوقعة من النظام لقاضيين كشفا حدوث تزوير في الانتخابات الاخيرة. وقال عبدالعزيز في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي»: سوف نلجأ لاضراب شامل على مستوى مختلف المحاكم المصرية وسيطلب من جميع القضاة في المحافظات المختلفة التزام مقر عملهم بدون نظر القضايا. وحول رفض النادي استقبال مسؤولين في السفارة الامريكية مؤخرا، قال المستشار زكريا عبدالعزيز ان مجلس ادارة النادي يرفض لقاء أي مسؤولين من جهات اجنبية مهما كانت الاسباب.

واضاف بأن النادي يستمد سنده من ملايين المصريين الذين يدركون بأن المعركة الدائرة رحاها حاليا انما هي معركة الشعب ضد السلطة المستبدة.

من جهة اخرى قتل ثلاثة مسلحين وضابط شرطة في مواجهات عنيفة جرت مساء امس في شمال شبه جزيرة سيناء كما افادت مصادر امنية.

واصيب اثنان اخران من رجال الشرطة اثناء مطاردة مشتبه بهم في حوادث التفجير التي شهدتها سيناء الاسبوع الماضي. وطلبت السلطات من مستشفيات المنطقة اعلان حالة التأهب.

وقتل ثلاثة مصريين مساء الاحد في مواجهات بين مسلحين والشرطة في منطقة جبل المغارة. ويعتقد ان احد المشتبه بهم القتلى هو نصر خميس الملاحي احد المطلوبين منذ اعتداءات طابا في تشرين الاول (اكتوبر) 2004 وشرم الشيخ في تموز (يوليو) 2005.

كما يشتبه بانه احد مخططي اعتداءات دهب في 24 نيسان (أبريل)، كما قال المصدر نفسه.

(تفاصيل ص 4)

## الحكومة تنفي التهديد بقتل صحافيين

# مخاوف من اشتباكات بين حماس وفتح في غزة

■ غزة ـ «القدس العربي» ـ وكالات:

تثير قوة شرطة فلسطينية جديدة تشكلها في غزة حركة حماس الحاكمة مخاوف من حدوث عنف. وزاد التوتر بين حماس وحركة فتح المنافسة منذ اكتسحت الحركة الاسلامية الانتخابات البرلمانية في كانون الثاني (يناير).

وستكون كتائب عز الدين القسام التابعة لحماس العمود الفقري للقوة التي يبلغ قوامها نحو ثلاثة الاف فرد. واعلنت فتح التي تعارض تشكيل مثل تلك القوة عن خطط لتشكيل ميليشيا خاصة بها من نحو 2000 فرد.

ولكن في الوقت الذي يتوقع فيه سكان غزة اشتباكات مسلحة بين مسلحي حماس وفتح ينظر اخرون الى قوة الشرطة الجديدة على انها وسيلة لمكافحة انعدام القانون في منطقة يحكمها نفوذ الميليشيات.

ويصل الرئيس الفلسطيني محمود عباس الى غزة اليوم لبحث الخلافات مع الحكومة حول تشكيل قوة الشرطة الجديدة.

من جهة اخرى قالت نقابة الصحافيين الفلسطينيين امس ان عددا من الصحافيين تلقوا تهديدات بالقتل بسبب تغطياتهم الانتقادية لحركة حماس الاسلامية النشطة منذ تولت حكومتها زمام الامور في اذار (مارس).

وقالت النقابة ان 7 صحافيين في قطاع غزة معظمهم متعاطفون مع حركة فتح تلقوا تهديدات عبر البريد الالكتروني او الهاتف او الفاكس موقعة باسم حماس بايذائهم او قتلهم بسبب تغطياتهم. ونفى المتحدث باسم حماس سامي ابو زهري ان تكون الحركة هددت صحافيين قائلا ان الادعاءات هي محاولة مغرضة «لتشويه صورة حماس». وحث قوات الامن على اجراء تحقيق. وقال صخر ابو عون عضو مجلس ادارة نقابة الصحافيين الفلسطينيين «نحن نأخذ هذه التهديدات على محمل الجد بالرغم من اننا لا نعتقد ان لدى حماس سياسة لاستهداف الصحافيين».

# لبنان: مقتل شخص باشتباك في مخيم عين الحلوة بين جند الشام وحركة فتح

بيروت ـ «القدس العربي» من سعد الياس:

خيّمت امس أجواء من التوتر والحذر في مخيم عين الحلوة بعد اشتباك وقع بين عناصر من «جند الشام» وآخرين من «حركة فتح» وقتل فيه محمد تيسير عوض (25 عاماً) عن طريق الخطأ، واصيب احد مرافقي مسؤول فتح الملقب بـ «لينو» بجروح خطرة ويدعى أبو عمرة.

وترافقت هذه الاجواء المتوترة مع حال نزوح جزئية من المخيم الى داخل مدينة صيدا خوفاً من تدهور الوضع الامني مجدداً، كما استدعت اتخاذ اجراءات امنية مشددة من قبل الجيش اللبناني عند مداخل المخيم.

ودخلت على خط التهدئة لجنة المتابعة المنبثقة عن القوى الفلسطينية في المخيم وعقدت اجتماعاً طارئاً لها، وأجرت اتصالات مكثفة بالاطراف المعنية لتطويق الحادث ومنع تطوره. فيما أصرّت «فتح» على تسليم مطلقي النار ووضعهم في تصرف اللجنة.

# اغتيال عضو في حزب الالوسي في بغداد ومئات المجندين يتمردون في يوم تخرجهم

بغداد ـ «القدس العربي»:

اعلن مثال الالوسي زعيم حزب «الامة العراقية» مقتل احد الاعضاء البارزين في صفوف حزبه على يد مسلحين مجهولين مساء امس في بغداد.

وقال الالوسي ان «مسلحين مجهولين اغتالوا خالد البدري العضو البارز في صفوف حزبنا مساء امس في منطقة الصدر (شرق)».

واوضح ان «مسلحين يرتدون ملابس سوداء ويضعون اقنعة اطلقوا النار من سيارتين على الشهيد البدري بعد مطالبته بالابتعاد عن مجموعة من اصدقائه الذين كان معهم في احد شوارع منطقة الصدر حيث يسكن».

وطالب الالوسي «الاخوة المسؤولين الامنيين والسياسيين في منطقة الصدر بالتحقيق في هذه الجريمة الشنيعة واحالة مرتكبيها الى القضاء لينالوا عقابهم».

واشار زعيم حزب «الامة العراقية»، ان البدري هو احد مستشاريه الناشطين في منطقة الصدر.

وقال مستشارون عسكريون أمريكيون امس ان الجنود العراقيين الجدد ليس لديهم أي مشكلة في قتال المسلحين رغم احتجاج اقترب من التمرد من جانب مجندين جدد بالجيش العراقي أعربوا عن سخطهم لارسالهم بعيدا عن موطنهم.

واحتج مئات المجندين من السنة الذين ابلغوا بأنهم سينتشرون بعيدا عن بلداتهم بتمزيق ملابسهم العسكرية واطلاق الصفير الاحد في حادث يظهر أهمية الجهود لبناء جيش يضم كل الجماعات الدينية والعرقية.

وقال الليفتنانت كولونيل مايكل نيجارد المتحدث باسم القيادة الامنية الانتقالية متعددة الجنسيات بالعراق ان هذا الحادث يعتبر حادثا معزولا وأن القوات العراقية تعلم جيدا انه يتعين عليها الانتشار في أي مكان طبقا لاوامر الجيش. واضاف «انها ليست مشكلة .. لم نرها من قبل وليس هناك حوادث أخرى».

ونفى المتحدث باسم الحكومة الإيرانية غلام حسين الهام امس ما أعلنته الحكومة العراقية مؤخرا بان قوات إيرانية توغلت في شمال العراق واشتبكت مع عناصر من حزب العمال الكردستاني التركي (ب. ك. ك).

(تفاصيل ص 3)

عائلة عراقية في مخيم لايواء النازحين من العنف الطائفي في بغداد امس (ا ف ب)

## في قائمة مجلة «التايم» لأهم مئة شخصية لهذا العام

# مقتدى الصدر يتقدم على رايس وبوش.. والظواهري يسبق بن لادن

لندن ـ «القدس العربي»:

في قائمة مجلة «تايم» الامريكية لاهم مئة شخصية عالمية، تؤثر وتشكل سياسات العالم وافكاره، في السياسة، والثورة والعلم والمعرفة، الادب والثقافة والبناء والاعمار، وردت اسماء عربية ومسلمة في القائمة، فمع ان العرب والمسلمين لم يحظوا بذكر في قائمة مشاهير الفن والنجومية، التي تربع عليها المخرج والممثل الامريكي جورج كلوني الذي شارك قبل يومين بمظاهرة في واشنطن ضد ما يحدث في اقليم دارفور السوداني، اضافة للمخرج المعروف انغ لي، صاحب الفيلم الذي نال عددا من الاوسكارات لفيلمه «جبل بروكباك»، وكذلك ورد اسم الكاتبة البريطانية الشابة زيدي سميث صاحبة رواية «اسنان بيضاء» و«عن الجمال».

وتفوق الزعيم الشيعي الشاب مقتدى الصدر على الرئيس الامريكي جورج بوش، في قائمة القادة والثوريين.

وورد اسم المصري المعروف زاهي حواس ضمن القائمة مع اسماء معروفة بمشاركتها في مجال العلم والفكر.

وقالت المجلة ان زاهي حواس (58 عاما) مدير مجلس الاثار المصري هو الشخص الذي يحدد من يقوم بالحفر والتنقيب ومن لا يقوم، وقالت ان حواس قام بالعديد من المشاريع المشجعة، وحماية العديد من الاثار والمعالم المصرية القديمة المهددة بفعل الطبيعة بالانهيار او بفعل العمليات التي ينفذها انتحاريون وجهاديون. ووصفت المجلة حواس بانه لا يخاف من اثارة الجدل، عندما يطالب باستعادة الاثار المسروقة من مصر الفرعونية، وقالت ان حواس يوصف «بالرجل المخلص، المسرحي في تصرفاته والمثير للجدل». ومع الصدر في قائمة القادة والثوريين ورد اسم هوغو شافيز، الرئيس الفنزويلي، ورئيسة سيراليون ايلين ـ جونسون ـ سيرليف، وبرويز مشرف الرئيس الباكستاني الذي قالت انه لا يزال «رجل الغرب الوحيد في باكستان» الذي يحتاج الى توسيع معاركه ضد الجهاديين، ومواجهة ثورتين محليتين في بلاده، وهو الزعيم الباكستاني الذي دفع ثمن تحالفه مع ادارة بوش ضد طالبان والقاعدة.

وما دام الحديث عن مشرف، فأيمن الظواهري، الرجل الثاني في تنظيم القاعدة ورد في القائمة حيث وصف بانه اصبح منذ خروج القاعدة من افغانستان الوجه العام للتنظيم، وهو الرجل الذي وجه رسالة الى زعيم تنظيم بلاد الرافدين، القاعدة، ابو مصعب الزرقاوي طالباً منه التخفيف من مواقفه المتشددة.

وتفوق الظواهري على بن لادن في عدد الاشرطة المسموعة والمرئية التي بثها كان آخرها قبل عدة ايام. كما ورد اسم الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد، الذي وصف بانه «مقامر الاسلحة النووية»، ووصف نجاد بانه سياسي ساذج يجمع بين الاصولية والقومية، وعبقري في تحشيد الرأي العام الايراني وراءه، وكان من احسن المرشحين لتحسين الاوضاع الاقتصادية في بلاده الا ان مواقفه المتشددة بشأن تطوير الابحاث النووية قد تجبر امريكا على استعراض عضلاتها وزيادة مخاطر التهديدات في المنطقة.

رئيس الوزراء الفلسطيني المنتخب، اسماعيل هنية، وصفته المجلة بان سمعته قامت على كونه معتدلا في حركة حماس، الا ان هذا الوصف يجب ان يؤخذ بنوع من الحذر، وقالت انه في حالة قيام هنية وحكومته بلعب دور المعارضة وهي في السلطة فانها ستترك اثارا سلبية على الفلسطينيين وقضيتهم.

واحتفلت المجلة باسم مختارة بيبي التي تعرضت لاغتصاب جماعي، واثنت المجلة على شجاعة، وكفاح الفتاة التي ولدت في عائلة فقيرة من اجل العدل والدفاع عن وضع المرأة في باكستان.

وقارنت المجلة بين مختارة بيبي ونلسون مانديلا، حيث تعتمد على دعم جماعات وافراد في المجتمع متعاطفين مع قضيتها من اجل مواصلة كفاحها. كما ورد اسم وفا سلطان، الكاتبة والناشطة السورية التي تعيش في كاليفورنيا الجنوبية، التي انتقدت وضع المرأة المسلمة، وقدمت اراء مثيرة للجدل.

الشيخ محمد بن راشد المكتوم «باني حلم دبي الكبير»، حيث اشارت الى معارضة الكونغرس قيام شركة اماراتية بادارة عدد من الموانئ الامريكية، واثنت على رؤية الشيخ محمد الذي قام بتحويل امارة دبي الى سنغافورة على شاطئ الخليج العربي، وقالت انه متعدد المواهب، شاعر، وفارس، ومسؤول كبير في دولة الامارات.

وورد في القائمة ايضا اسم وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس وقائد الفرقة الغنائية الايرلندية «يو تو»، بونو.

وجاء على رأس لائحة أكثر الأشخاص تأثيرا وسلطة على الساحة الفنية الذين يتمتعون، بحسب الموقع الالكتروني للمجلة، بمعجبين في جميع أنحاء العالم الكاتب والمخرج الأمريكي جي جي ابراهامز، الذي كتب مسلسلات شهيرة مثل «فيليسيتي» وأفلاما مثل «مجدو»، وفرقة «ديكسي تشيكس».

# تهميش خطير للاولويات الفلسطينية

عبد الباري عطوان

لم يصل الوضع الفلسطيني، بشقيه الداخلي والخارجي الى درجة من السوء مثلما هو عليه الان، فلا رئاسة، ولا حكومة، ولا رواتب، ولا هيبة لأمن او لمناصب، انهيار كامل على مختلف الاصعدة.

القضية الفلسطينية باتت هذه الايام، قضية رواتب، وكيفية دفعها، وتراجعت معظم الاولويات الاخرى امامها. فالحديث عن الجدار العنصري، والسياسات احادية الجانب التي تتبناها حكومة اولمرت الجديدة، في ترسيم الحدود، وضم القدس المحتلة، باتت قضايا ثانوية وهامشية.

العلة الرئيسية، او «ام كل العلل» تكمن في هذا الانقسام الحاد، والمتفاقم، بين رأسي السلطة، وهو انقسام بات ينعكس على شكل صراع غير صحي بين رئاسة السيد محمود عباس ووزارة حكومة حركة «حماس»، يمكن ان يتطور الى مواجهات دموية.

الحوار الوطني الفلسطيني بات مطلبا حتميا، ولكن لا بد من وضع اسس سليمة له حتى يعطي ثماره، وما شاهدناه من خلال طريقة توزيع الدعوات واختيار الاطراف المشاركة لا يوحي بذلك على الاطلاق.

فالمسألة ليست مسألة «لمة» من بقايا الفصائل، وبعض الوجوه التقليدية القديمة، وتكرير عبارات «مستهلكة» حول الوحدة الوطنية، وتفويت المؤامرة، ورص الصفوف، وانما مسألة نوايا حقيقية لاصلاح الوضع الفلسطيني والتعاون الجدي لوضع حد للتدهور الحالي، والعودة الى الثوابت الوطنية في التمسك بحق العودة واستعادة الارض الفلسطينية.

* * *

حتى ينجح اي حوار، يجب ان يضع اصحابه في اعتبارهم النقاط المفصلية التالية:

● **اولا**: يجب ان يسلم رئيس السلطة وكل اركانها السابقة، بان هناك حكومة فلسطينية منتخبة ويجب ان يعمل الجميع على انجاحها بكل الطرق والوسائل، لان هناك عناصر متنفذة تتآمر على هذه الحكومة مع جهات اجنبية. فالرئيس عباس على سبيل المثال طالب المسؤولين الذين التقاهم اثناء جولته الخليجية بعدم دعم حكومة حماس، وفعلت الشيء نفسه قيادات في حركة «فتح»، ووزراء سابقون في حكومة قريع زاروا عواصم عربية بهدف التحريض ضد «حماس» وحكومتها.

● **ثانيا**: اسقاط حكومة «حماس» من خلال تجويع الشعب الفلسطيني «سابقة» خطيرة يجب ان يقف كل الفلسطينيين في مكتب الرئاسة او خارجه ضدها، وما نراه الآن هو محاولة للالتفاف على حكومة حماس من خلال طرح حلول مهينة، مثل دفع الرواتب للموظفين مباشرة، او من خلال لجنة او صندوق تابع للبنك الدولي، فإما ان تكون هناك حكومة يحترمها اهلها ورئاسة سلطتها او لا. فالسيد عباس لم يكن ليقبل مثل هذا الوضع عندما كان رئيسا للوزراء. بل هو الذي حرص على تعيين سلام فياض وزيرا للمالية وتحويل كل اموال السلطة واستثماراتها وصناديقها الى وزارته.

● **ثالثا**: رئاسة السلطة يجب ان تمتنع عن خلق حكومة بديلة، واجهزة امنية موازية، وتكون قدوة للجميع في هذا الخصوص، ولذلك فان ما يجري حاليا من «تسمين» للحرس الرئاسي بالعتاد والأفراد سيشجع الآخرين على انشاء ميليشيات، وسيجعل احتمالات الصدام اكبر مما هي عليه الآن. فعلينا اولا ان ننشئ الجمهورية، ثم بعد ذلك نؤسس حرسا رئاسيا وليس العكس، فغزة ليست بغداد، ورام الله ليست القاهرة.

● **رابعا**: الرئيس عباس يجب ان يكون رئيسا لجميع الفلسطينيين، وان يساوي بين ابناء «فتح» وابناء «حماس»، وأن يكون محايدا في تعاطيه مع الفصائل. وما نراه حاليا هو عكس هذه القاعدة البديهية. فالرجل يتصرف وكأنه زعيم ميليشيا، او جناح صغير من الحرس القديم لحركة «فتح»، وهذا امر خطير علاوة على كونه غير مقبول. فلم نسمع مطلقا ان شيراك تآمر على رئيس حكومته الاشتراكي أو حاول سلبه صلاحياته.

● **خامسا**: استئناف المفاوضات مع الدولة العبرية هو من اختصاص الحكومة، او بالتنسيق الكامل معها، ولذلك فان ما يطرحه الرئيس عباس من حين لآخر حول استعداده لفتح قنوات تفاوض سرية، امر غير مقبول علاوة على كونه غير دستوري، فلماذا «السرية» طالما ان هناك علاقات واتصالات علنية، وحكومة منتخبة تعكس المزاج الشعبي العام، وحقيقة القوى على الارض؟ وما هو غير مقبول ايضا ما جرى اعلانه في اعقاب القمة التي انعقدت في العقبة بين العاهل الاردني والرئيس المصري، من التأكيد على ان الرئيس عباس هو «الشريك» المخول فلسطينيا بالتفاوض، دون اي ذكر للحكومة المنتخبة والواقع الفلسطيني الديمقراطي الجديد. ثم لماذا لم تعترف اسرائيل بهذا الشريك عندما كان قريع وليس هنية رئيسا للوزراء وتتفاوض معه؟

● سادسا: يجب ان يظهر الفلسطينيون امام العالم جبهة واحدة متضامنة. فقد اخطأ الرئيس عباس في رأينا بزيارته لفرنسا التي رفضت منح وزراء في الحكومة الفلسطينية تأشيرات الدخول، وكان عليه ان يحتج للحكومتين المصرية والاردنية على عدم استقبالهما لوزير خارجيته. فالرئيس ميتران رفض ان يزور اي من وزرائه الولايات المتحدة لانها منعت الفرنسيين الشيوعيين من زيارتها، وقدم الرئيس الحالي جاك شيراك احتجاجا شديد اللهجة للبيت الابيض، وهدد بمقاطعة دبلوماسية، ردا على اهانة احد وزرائه من اصول عربية في مطارات الولايات المتحدة ومنعه من الدخول.

* * *

الشعب الفلسطيني شعب كريم، عزيز النفس، يملك من المؤهلات والتضحيات ما يؤكد هذه الخصال، وكل ما ينقصه هو قيادة ترتقي الى مستوى تضحياته وتحفظ كرامته.

المساعدات المالية، عربية كانت ام غير عربية، مسألة مهمة، ولكن شريطة ان لا تكون على حساب هذا الشعب وكرامته، واظهاره بمظهر المتسول الذي لا يهمه اي شيء آخر غير المال.

الحكومات العربية التي تتسابق باعلان تبرعاتها للشعب الفلسطيني مشكورة على مواقفها، ولكن يجب ان يأتي من يذكر هذه الحكومات بان صمتها على هذا الحصار الامريكي المتمثل في «ارهاب» البنوك، ومنعها من تحويل الاموال الى الجهات المعنية، يصبان في خانة التواطؤ لافشال حكومة «حماس»، ومعاقبة الشعب الفلسطيني على خياره الديمقراطي.

الادارة الامريكية، وفي ظل مأزقها الراهن في العراق، ومأزقها الاخطر القادم في ايران، بحاجة ماسة الى الحكومات العربية وليس العكس، وتستطيع هذه الحكومات بما لديها من اوراق قوة ان تضغط على واشنطن، وتعمل على رفع هذا الحصار، ليس حرصا على الشعب الفلسطيني، وانما حرصا على امنها وسلامها الداخلي، فالشعوب العربية لا يمكن ان تقبل بهذا الاذلال الامريكي للشعب الفلسطيني بشكل خاص، والمسلمين بشكل عام، وقد تنقلب ضد حكوماتها انتصارا لاشقائها في فلسطين وحكومتهم الاسلامية.

تنظيم «القاعدة» يقوى وتتكاثر عملياته واشرطته بسبب هذا الاذلال، والصمت عليه. ووصول عناصره الى قلب سيناء، المنطقة التي من المفترض ان تكون الاكثر امانا في مصر، والواقعة على حدود كل من غزة غربا والاردن شرقا على الساحل الآخر من البحر الاحمر هو جرس انذار في هذا الاطار.


سعر النسخة ■ الاردن 300 فلس ■ الامارات 3 درهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 750 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 5 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50 A.Dr • Austria €1.80 (ATS 24.77) • Belgium €1.70 (BEF 68.58) • Cyprus £0.65 • Denmark 10Kr • France €1.50 (FRF 9.84) • Germany €2.00 (DEM 3.91) • Greece €1.45 (GRD 494) • Italy €1.55 (L 3001) • Netherlands €2.00 (FL 4.41) • Spain €1.50 (249.58 Pta) • Sweden SEK 15 • Switzerland 3 SF • Turky 2,250,000 TL • UK £1 • USA $2.00 (New York $1.50) • Can $2.50